الفصل الثانى

١. المبحث الثاني: مفهوم أسلوب البيان

أ. أنواع الأسلوب

١. الأسلوب العلمي

الأسلوب العلمي وهو أهدأ الأساليب وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعرى، لأنه يخاطب العقل، ويناجى الفكر و يشرح الحقائق العلمية التى لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح .ولابد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته فى سطوع بيانه ورصانة حججه، وجماله فى سهولة عباراته، وسلامة الذوق فى اختيار كلماته، وحُسِنَ تقريره المعنى فى الأفهام من أقرب وجوه الكلام[١].

فيجب أن يعني فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة فى معناها الخيالية من الاشتراك، وأن تألف هذه الألفاظ فى سهولة وجلاء، حتى تكون ثوبا شفًا للمعنى المقصود وحتى لاتصبح مثارا للظنون ومجالا للتوجيه والتأويل.[٢]

٢. الأسلوب الأدبى

الأسلوب الأدبى وهو الجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق و تلمُّس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنوى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس فى صورة المعنوى[٣]. فتبين لنا أن للأسلوب الأدبي أربعة عناصر. وهي الأفكار والعبارة والصور البيانية والموسقي.

---

[١] على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ١٢

[٢] على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ١٢

[٣] على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصور االبيانية هي التعبير بالصورة نقصد بها أننا لا نذكر الصفة الحقيقية الموجودة فى نفس الإنسان، بل نلجأ إلى شيئ يوضحها، وبذلك الشيئ تكون الصفة أقوى وأوضح فى البيان و أثبت للنفس وأروع فى السمع. التعبير بالصورة قد يكون تشبيها أو مجازا أو كناية.

ج. مفهوم البيان

البيان لغة الانكشاف والوضوح. قالوا :بان الشيء يبين بيانا :اتضح، فهو بين. وقالوا :فلان أبين من فلان، أم أفصح منه، وأوضح بيانا. وفى قول آخر يقال أن البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم، وذكاء القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور.[٤]

واصطلاحا هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض فى وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى[٥] أو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد فى صور مختلفة وتراكيب متفاوتة فى وضوح الدلالة مع مطابقة كل مقتضى الحال.

ولأجل هذا السبب يبسط الباحث فى علم البلاغة من ناحية علم البيان وخاصة مباحثها الآتية لمواضع عن أنواع البيان من التشبيه والمجاز والكناية.

د. أنواع البيان

١. التشبيه

❖ مفهوم التشبيه

التشبيه لغة التمثيل يقال هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة،[٦] واصطلاحا هو الدلالة على أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى

---

[٤]لسان العرب مادة: البيان

[٥]أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص: ١٩٧

[٦]أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع*، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ٢١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صفة أو أكثر بواسطة أداة من أدوات التشبيه، وبتعريف التشبيه بذلك خرجت المشاركة فى عين نحو اشترك زيد وبكر فى الدار فإنه لا يسمى تشبيها[٧].

ومعنى التشبيه فى كتاب البلاغة الواضحة هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى صفة أو أكثر.[٨]

١- أركان التشبيه

أما أركان التشبيه فهي أربعة[٩]: **المشبه** هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره. **المشبه به** هو الأمر الذي يراد إلحاق غيره به، ويسمى كل من المشبه والمشبه به بطرفي التشبيه. **وجه الشبه** هو المعنى الجامع الذي يشترك فيه الطرفان ويكون فى المشبه به أعرف وأشهر منه فى المشبه، وغالبا ما يكون فى المشبه به أقوى وأكمل أيضا منه فى المشبه. **أدوات التشبيه** هي اللفظ الذي يربط الطرفين ويدل على التشبيه.

٢- أغراض التشبيه

أغراض التشبيه تنقسم إلى أربعة أقسام[١٠]:

أ. بيان إمكان المشبه: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له.

ب. بيان إمكان حاله: وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.

---

[٧] أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص:٢٠٠

[٨] أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص: ٢٠٠

[٩] بسيونى عبد الفتاح،*علم البيان دراسة تحليلية المسائل البيان*، (القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠١٠ م)، ص: ٢٤

[١٠] على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. بيان مقدار حاله قوة وضعفا: وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معروفة إجمالية. وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.

د. تقرير حاله فى نفس السامع بإبرازها فيما هي فيه أظهر:إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التشبيه والإيضاح بالمثال.

❖ أنواع التشبيه

ينقسم التشبيه إلى أربعة أقسام:

أ. باعتبار ذكر الأدوات ووجه الشبه ينقسم إلى خمسة أقسام:

١- التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأدوات.[١١]

نحو: قال أحد الشعراء: أَنْتَ كَاللَّيْثِ فِى الشَّجَاعَةِوَالإِقْدَامِ وَالشَّيْفِ فى قِرَاعِ الخُطُوْبِ

لاحظ الشاعر فى ممدوحه صفة الشجاعة والغلبة على الشدائد، فأراد أن يوضح لنا هاتين الصفتين بصورة أكثر وضوحا، فشبه بالليث فى الصفة الأولى والسيف فى الصفة الثانية. المشبه "أنت" والمشبه به "الليث" والأداة "ك" ووجه الشبه "الشجاعة"

٢- التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه الأدوات.[١٢]

نحو قال الآخر: أَنْتَ نَجْمٌ فِى رِفْعَةٍ وَضِيَاءٍ

تَحْتَلِيْكَ الْعُيُوْنُ شَرْقًا وَغَرْبًا.

شبّه الشاعر ممدوحه بالنجم فى الرفعة والضياء. المشبه "أنت" والمشبه به "نجم" ووجه الشبه "فى رفعة وضياء" والأداة محدوفة.

٣- التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه.[١٣]

---

[١١] على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ٢٥

[١٢] على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص:٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نحو: هذا ثوب ناصع كالثلج. المشبه "ثوب" والمشبه به"الثلج" والأداة"ك" ووجه الشبه محذوف.

٤- التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه.[١٤]

نحو: أستاذي كالبحر فى العلم. المشبه "أستاذي" والمشبه به "البحر" والأداة "ك" ووجه الشبه "فى العلم".

٥- التشبيه البليغ هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.[١٥]

نحو: أَنَا المرَعَّث لا أخفى على أحد

ذرّت بي الشمس للداني واللنائي.

المشبه "أنا" والمشبه به "المرعَّث"

ب. باعتبار نوع وجه الشبه ينقسم إلى قسمين:

١- التشبيه التمثيل هو التشبيه الذي كان وجهه متنزعا من متعدد.[١٦]

نحو قول الله تعالى "مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ٥ "

فوجه الشبه فى هذا المثال بين أخبار اليهود الذين كلفوا العمل بما فى التوراة ثم لم يعملوا بذالك وبين الحمار للأسفار هو هيئة حاصلة من انتزاع صورة حمل الأشياء المفيدة ولم يجن حاملها غير الكدِّ والتعب.

٢- التشبيه غير التمثيل هو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[١٧] نحو بقال امرؤ القيس:

---

[١٣]على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ٢٥

[١٤]على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ٢٥

[١٥]على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص:٢٥

[١٦]على الجاريم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص:٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وليل كموج البحر أرخى سدوله # عليّ بأنواع الهموم ليبتلي.

كان وجه الشبه من هذا المثال غير منتزع من متعدد. فوجه الشبه هو الظلام.

ج. باعتبار قوة وجه الشبه.

١- مقلوب هو جعل المشبه مشبها به لادّعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.

٢- غير مقلوب هو ضد المقلوب بأن ثبت المشبه والمشبه به بغير إبدال بينهما.

د. باعتبار وضع المشبه والمشبه به فى صورة من صورها المعروفة.

١- التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضح فيه المشبه والمشبه به فى صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان فى التركيب.

نحو: قال أبو نواس: سيذكرني قومي إذا جدّ جدُّهم

وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

كلّما اشتدت بقومي الشدائد ذكروني ثم شرعوا يبحثون عنّي وليس هذا بعجيب أليس البدر مطلوبا طلوعه عند اشتداد الظلام.

٢- التشبيه الصارح هو تشبيه يوضع فيه المشبه والمشبه به فى صورة من صورها المعروفة أو ما تقدّم من التشبيه المتعارف، مما ليس يضمني ولا مقلوب.

❖ **سرّ جمال التشبيه**

للتشبيه أثر وجمالي، وذلك أنه يوضح الفكرة، ويقوي المعنى من خلال التشخيص أو التجسيم أو التوضيح.

- التشخيص، نحو: (هذا الكتاب جليس)، حيث يجعل غير العاقل شخصا عاقلا.
- التجسيم، نحو: (العلم كالنور – الصبر مفتاح الفرج)، حيث يجعل الأمر المعنوي محسوسا نلمسه أو نراه.

---

[١٧] على الجارم والمصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص:٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التوضيح: عندما يكون الطرفان محسوسين أو معنويين، نحو: (الجمل سفينة الصحراء – الصديق جنة خضراء)[١٨]

٢. المجاز

❖ مفهوم المجاز

المجاز هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى. والعلاقة بين المعنى الحقيقى والمجازى قد تكون مشابهة وقد تكون غيرها والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.[١٩]

❖ أنواع المجاز

وقسّم علماء البلاغة المجاز إلى القسمين، هما: المجاز اللغوي والمجاز العقلي.[٢٠]

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.[٢١] والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة وإلا فهو مجاز مرسل.

والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما فى معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.[٢٢]

وبالنسبة إلى اعتبار علاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة مع قرينة وإسناد الفعل أو ما فى معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، انقسم المجاز قسمين. وذلك التفصيل، وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

---

[١٨] أيمن أمين عبد الغنى، *الكافى فى البلاغة*، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث)، ص: ٥٨-٥٩

[١٩] أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص: ٢٣٢-٢٣١

[٢٠] عبد العزيز عتيق، *علم البيان فى علم البلاغة* (بيروت: دار النهضة، سنة ١٩٨٥ م)، ص: ١٤٣

[٢١] علي الجاريم ومصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ٦٦

[٢٢] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. المجاز اللغوي

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون مشابهة. وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.[٢٣] والمجاز اللغوي ينقسم إلى القسمين هما الاستعارة والمجاز المرسل. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

أ) الإستعارة

الإستعارة لغة هي استعار المال إذا طلبه عارية. واصطلاحا هي استعمال اللفظ فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، ولكنهاأبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه الشبه وأداته.[٢٤]

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمى المشبه به ومستعار له يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان المستعار يسمى اللفظ المنقول. ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه.

والاستعارة تنقسم إلى ثمانية أقسام، فهي:

١) الاستعارة التصرحية وهي ما صرّح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبة به للمشبة.[٢٥] كما فى قول المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة: وأقبل يمشي فى البساط فما درى

إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

---

[٢٣] علي الجارم ومصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ٦٦

[٢٤] أحمد الهاشمي، *نفس المرجع*، ص: ٢٥٨

[٢٥] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى هـذا البحـث مجـاز لغـوي، أي كلمـة تسـتعمل فى غـير معناهـا الحقيقـي وهـي "البحـر" والمقصـود بها سيف الدولـة الممـدوح والعلاقـة المشـابهة والقرينـة التي تمنـع مـن إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي "فأقبل يمشي فى البساط".

وفى هذا البحث مجاز لغوي آخر، أي كلمة تستعمل فى غير معناها الحقيقي وهي "البدر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة فى الرفعة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي "فأقبل يمشي فى البساط".[٢٦]

٢) الإستعارة المكنيـة: هـي مـا حـذف فيهـا المشـبة بـه أو المسـتعار منـه، ورمـز لـه بشـيئ مـن لوازمة.[٢٧] كقوله تعالى: رب إني وهن العظم منّي واستعل الرأس شيبا. (مريم: ٤).

٣) الاستعارة الأصلية: هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق.[٢٨]

٤) الاستعارة التبعية: وهي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا.[٢٩] والاسم المشتق هي اسم فاعل، واسم مفعول والصفة المشابهة وأفعال التفضيل وأسماء الزمان والمكان، اسم الآلة وما إلى ذلك من سائر المشتقات. مثال من قول تعالى: وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤ (الأعرف: ١٥٤).

---

[٢٦] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٧٦

[٢٧] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٧٦

[٢٨] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٨١

[٢٩] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) الاستعارة المرشحة: وهي ما ذكر معها ملائم المشبه به، أي المستعار منه.[٣٠] مثال قوله تعالى: أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦ (البقرة:١٦).

٦) الاستعارة المجردة: هي ما ذكر معها ملائم المشبه.[٣١]

مثال: وعد "البدر" بالزيادة ليلا # فإذا ما وفى قضيت نذوري.

٧) الاستعارة المطلقة: هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه .[٣٢]

مثال قوله تعالى: إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ١١ (الحاقة: ١١).

٨) الاستعارة التمثيلية: هي تركيب استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشبهة مع قرينة من إرادة معناه الأصلي.[٣٣]

مثال قول المتنبي: ومن يك ذا فم مرّ مريض # يجد مرّا به الماء الزّلالا.

❖ سرّ جمال المجاز

❖ سر جمال الاستعارة

للاستعارة فوائد بلاغية وجمالية، ذلك أنها توضح الفكرة، وتقوي المعنى من خلال التشخيص، أو التجسيم، أو التوضيح.

- التشخيص، نحو: (بكت السماء على الشهيد) استعارة مكنية، حيث شبه السماء بإنسان يبكي، سر جمالها التشخيص.

---

[٣٠] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٨٦

[٣١] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٨٧

[٣٢] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٨٩

[٣٣] علي الجارم ومصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التجسيم، نحو: (للحرية باب) استعارة مكنية، حيث شبه الحرية بمنزل له باب، سر جمالها التجسيم، أي تجسيم معنوي.

التوضيح، نحو: (عبر أسودنا القناة) استعارة تصريحية، حيث شبه الجنود بالأسود، وسر جمالها التوضيح، لأن كلا من المشبه والمشبه به حسّيّان.[٣٤]

ب)المجاز المرسل

المجاز المرسل هو لفظ يستعمل فى غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[٣٥] فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز المرسل لفظ يستعمل فى غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

ومن علاقة المجاز المرسل:

أ. السببية وهي أن يذكر المسبب ويراد السبب بأن يكون المعنى الأصلي للفعل المذكور مسببا عن المعنى المراد فيطلق اسم المسبب على سبب من ذلك. قولهم: أمطرت السماء نباتا، أي: ماء فذكروا المسبب "نباتا" وأرادوا السبب "ماء" فهو مجاز مرسل علاقته المسببية.[٣٦]

ب. علاقة الجزئية وهي أن يذكر الجزء ويراد الكل كما فى قوله تعالى: قم اليل إلا قليلا، فالمراد بالقيام فى هذا النصوص: الصلاة وهو ركن من أركانها، وقد سميت الصلاة به من باب تسمية الكل باسم الجزء.[٣٧]

ج. علاقة كلية هي أن يعبر عن الجزء بلفظ الكل أي يطلق اسم الكل ويراد جزؤه، كقوله تعالى: يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ ١٩

---

[٣٤] أيمن أمين عبد الغنى، *نفس المرجع*، ص: ٨٥-٨٦

[٣٥] علي الجارم ومصطفى أمين، *نفس المرجع*، ص: ١١٠

[٣٦] بسيونى عبد الفتاح،*علم البيان دراسة تحليلية المسائل البيان*، (القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠١٠ م)، ص: ١٣٨

[٣٧] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقد عبر بالأصابع وأراد الأنامل من باب إطلاق لفظ الكل على الجزء مجازا مرسلا علاقته الكلية.[٣٨]

د. علاقة اعتبار ما كان هي أن يعبر عن الشيئ باسم ما كان عليه من قبل كما فى قوله عز وجل: وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ ٢ فاليتيم من مات أبوه ولم يبلغ سن الرشد وهو لا تسلم عليه أمواله لعجزه عن التصرف فيها فى هذه السن، وإنما تدفع إليه بعد أن يتجاوز سن اليتم ويصير رشيدا فتسميتهم "يتامى" عندئذ باعتبار ما كان من قبل ذلك.[٣٩]

هـ. علاقة باعبار ما يكون هي أن يعبر عن الشيئ باسم ما يؤول إليه فى المستقبل كما فى قوله تعالى: قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ٣٦ يريد عنبا يئول عصيره إلى خمر.[٤٠]

و. علاقة المحلية هي أن يذكر اسم المحل ويراد الحال به كما فى قوله تعالى: (وسئل القرية التي كنّا فيها والعير التي أقبلنا فيها)، فالمراد أهل القرية وأصحاب العير، فسمي الحال باسم محال مجازا مرسلا.[٤١]

ز. علاقة الحالية هي أن يذكر اسم الحال ويراد المحال كما فى قوله تعالى: وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧ فالمراد برحمة الله: جنته، لأن الرحمة حالة فيها تسمية للشيئ باسم ما يحل به.[٤٢]

---

[٣٨] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٣

[٣٩] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٤

[٤٠] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٥

[٤١] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٥

[٤٢] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. علاقة الآلية هي أن يعبر عن الشيئ باسم الآلة التي يحصل بها كما فى قوله تعالى: وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ ٤ والمراد: إلا بلغة قومه فذكر اللسان، وأراد اللغة، لأنه آلة للتعبير عنها.[٤٣]

ط. علاقة المجاورة هي أن يعبر عن الشيئ باسم ما يجاوره.

ي. علاقة اللزومية هي أن يطلق اسم اللازم ويراد الملزوم كقولنا: نظرت إلى الحرارة والمراد: نظرت إلى النار أو إلى مولد الحرارة.[٤٤]

❖ **سر جمال المجاز المرسل**

إذا تأملت أنواع المجاز المرسل رأيت أنها فى الغالب تؤدى المعنى المقصود بالإيجاز، فإذا قلت: (هزم القائد الجيش)، كان ذلك أوجز من أن تقول: (هزم جنود القائد الجيش)، ولا شك أن الإيجاز ضرب من ضروب البلاغة.

وهناك مظهر آخر للبلاغة فى هذا المجاز هو المهارة فى تخيّر العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، بحيث يكون المجاز مصورا للمعنى المقصود خير تصوير كما فى إطلاق العين على الجاسوس، والأذن على سريع التأثير بالوشاية.

وإذا دققت النظر رأيت أن أغلب ضروب المجاز المرسل لا تخلو من مبالغة بديعة دات أثر فى جعل المجاز رائعا خلابا، فإطلاق الكل على الجزء مبالغة ومثله إطلاق الجزء وإرادة الكل، كما إذا قلت: (فلان فم) تريد أنه شره يلتقم كل شيئ.

ولذلك للمجاز المرسل فوائد أو جمال البلاغة:

١- الإيجاز والاختصار.

٢- الارتقاء بالمعنى لتوضيحه وتقويته.

---

[٤٣] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٧

[٤٤] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ١٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإبداع الأدبى فى ابتكار المعنى ومعرفة علاقاتها.[٤٥]

٢. المجاز العقلي

المجاز العقلى هو إسناد الفعل أو ما فى معناه (من اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له علاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.[٤٦] فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز العقلي إسناد الفعل أو ما فى معناه (من اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. مثال: قوله تعالى: جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ . وجد الباحث أن كلمة "مأتيا" جاء بدل كلمة "آت"، فاستعمل هنا اسم المفعول مكان اسم الفاعل، أو بعبارة أخرى أسند الوصف المبني للمفعول إلى الفاعل، وهذا مجاز عقلي وعلاقته الفاعلية.[٤٧]

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، أراد الباحث أن يستنبط بالنسبة إلى اعتبار علاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة وإسناد الفعل أو ما فى غير معناه إلى غير ما هو له، أن المجاز ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والثانى المجاز المرسل هو كلمة تستعمل فى غير معناها الاصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي والثالث المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما فى معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

٣. الكناية

---

[٤٥] أيمن أمين عبد الغنى، *نفس المرجع*، ص: ١٥٠

[٤٦] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٤٧

[٤٧] عبد العزيز عتيق، *نفس المرجع*، ص: ١٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

❖ مفهوم الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره وهي مصدر كنيتُ أو كنوتُ بكذا، إذا تركت التصريح به. واصطلاحا هي تعبير أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلى،[٤٨] نحو:

❖ قال الشاعر: الضاربين بكل أبيض مخذم # والطاعنين مجامع الأضغان

فى هذا المثال أراد الشاعر وصف جيوشه بأنهم عند ملاقاة الأعداء يضربونهم بالسيوف القاطعه ويطعنونهم بالرماح فتصيب أسنتها القلوب. ولكن الشاعر عند التعبير عن القلوب ترك التصريح بها واكتفى بالإشارة إليها والكناية عنها بالتعبير عن صفة تخصها وهي مجامع الأضغان، لأن القلوب مجمع للأضغان ومركز للأحقاد، فعند ذكر مجامع الأضغان يستلزم معنى القلوب.

❖ أنواع الكناية

والكناية باعبار المكني عنه تنقسم ثلاثة أقسام، فإن المكني عنه يكون موصوفا، وقد يكون صفة، وقد يكون نسبة.

١- الكناية عن صفة هي أن تذكر الموصوف وتنسب له صفة ولا تقصد هذه الصفة وإنما تقصد لازمها. الكناية التي يطلب بها عن صفة نوعان:

أ) كناية قريبة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه، والمعنى المنتقل إليه.[٤٩] أو التي لا يحتاج الانتقال لافيها إلى أعمال روية وفكر، لعدم الواسطة بينها وبين المطلوب. نحو:" طويل النجاد" فإن النجاد حمائل السيف، وطوله يستلزم طول القامة بلا واسطة.[٥٠]

---

[٤٨]أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص: ٢٥٣

[٤٩]أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص: ٢٧٣

[٥٠]أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص: ٢٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) كناية بعيدة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة، أو بوسائط. نحو:" فلان كثير الرماد" كناية عن المضياف، والوسائط: هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الإحراق، ومنها إلى كثرة الطبخ والخبز، ومنها إلى كثرة الضيوف، ومنها إلى المطلوب وهو المضياف الكريم.

٢- الكناية عن الموصف

ضابط هذا النوع من الكناية أن نذكر الصفة والنسبة ولا نذكر الموصوف. والكناية التي لايراد بها صفة ولا نسبة بل يكون المكنى عنه موصوفا، إما معنى واحدا "كموطن الأسرار" كناية عن القلب، كما فى قول الشاعر " فلما شربناها ودب دبيها إلى مواطن الأسرار قلت لها قفى" ويشترط فى هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات مختصة بالموصوف ولا تتعداه ليحصل الانتقال منها إليه.[٥١]

٣- الكناية عن نسبة

وضابطها أن نذكر الصفة والموصوف لكننا هنا لن ننسب الصفة إلى صاحبها بل إلى شيئ له تعلق بصاحبها. الكناية التي يراد بها نسبة أور لآخر إثباتا أو نفيا، نحو:

❖ قال زياد الأعجام: إن السماحة المروءة والندى

فى قبة ضربت على ابن الحشرج

فى هذا المثال أراد الشاعر أن ينسب إلى ممدوحه صفاة السماحة والمروءة والندى، فعدل عن نسبتها إليه مباسرة، واكتفى بنسبتها إلى القبة التي بنيت على قبره. وذلك لأن

[٥١] أحمد هاشمى، *نفس المرجع*، ص:٢٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نسبة الصفات إلى القبة تستدعى نسبتها إلى الممدوح. وقع نسبت حيث نسبة صفات السماحة والمروءة والندى إلى ابن الحشرج.

❖ سر جمال الكناية

الكناية من التعبيرات البيانية الغنية بالاعتبارات والمزايات والملاحظات البلاغية، فهي تضفي على المعنى جمالا، وتزيده قوة، ويستطيع الأديب المتمكن، والبليغ المتمرس أن يحقق باسلوب الكناية العديد من المقاصد والأهداف البلاغية، وأهم تلك المقاصد[٥٢]:

١- إفادة المبالغة فى المعنى، لأن التعبير عن المعنى الكنائي بروادفه وتوابعه له من القوة والتأكيد ما ليس فى التعبير عنه بالفظ الموضوع له.

٢- تجسيد المعنى وإبرازها فى صورة محسوسة تزخر بالحياة والحركة، فيكون ذلك أدعى لتأكيدها ورسوخها فى النفس.

٣- يستطاع بأسلوب الكناية التعبير عن المعاني غير المستحسنة بألفاظ لا تعافها الأذواق ولا تمجها الآذان.

٤- يستطاع بأسلوب الكناية التعمية والتغطية وإخفاء ما يود المتكلم إخفاءه حرصا على المكنى عنه ورغبة فى عدم تردده على الألسنة.

٥- ومن محاسن الكناية، تفخيم المعنى فى نفوس السامعين.

---

[٥٢] بسيونى عبد الفتاح، *نفس المرجع*، ص: ٢٤٤-٢٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id